مجلة

العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts - Alkhums - Elmergib University - Libya

30

العدد

الثلاثون

مارس

2025م

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

تصنيف الرقم الدولي (2710-3781/ISSN)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

المجالات الدلالية لصيغة (أفعل) المزيدة ودورها في إثراء المعنى في ديوان عطرها للراشد الزبير السنوسي

إعداد: د. **سمر محمّد النويلاتي** •

الملخَّص

ذكر علماء العربية أهمّية أحرف الزيادة لإثراء المعنى والغرض منها، يقول أحد المحدثين في دراسة لظاهرة التحول في الصيغ الصرفية فيما يتعلق منها بالجانب الدلالي: "فإن الزيادة لها علاقتها المباشرة بالمعنى حقيقة أو مجازًا. والمجال الدلالي للصيغ الصرفية والذي هو فرع أساسي من فروع علم اللغة. يُستفاد منه في تشكيل وتحديد معاني الكلمات، ووضعها في مجالها الدقيق، وتوضيح كيفية استخدام الأوزان والصيغ لتحقيق توازن بين الجذر والمفهوم، وقد لعب المجال الدلالي للصيغ الصرفية دورًا حاسمًا في تطوير اللغة العربية وإغنائها. فمن خلال التحليل الصرفي للمجال الدلالي، يمكن تفكيك الكلمات وفهم بنيتها ومعانيها المختلفة، ممّا يُسهم في تعزيز الدقّة اللغوية واتساع نطاق التعبير.

وظهرت فائدة المجال الدلالي في هذه الدراسة بأنَّ أكثر المجالات استخدماً، كان مجال السلب ومجال الإظهار ومجال الصيرورة؛ لأنَّ الديوان يغلب عليه الطابع الغزلي فظهرت مشاعر الشاعر التي تتراوح بين عذاب الهوى الذي سلبه أشياء كثيرة وبين صيرورة المشاعر وإظهارها حسب السياق وذلك من خلال المجالات الثلاث.

Linguists emphasize the role of letters of addition in enriching meaning. A modern scholar, in a study on morphological transformation and semantics, states: "Additive letters have a direct relationship with meaning, whether literal or figurative".

The semantic domain of morphological forms is a key branch of linguistics, shaping word meanings, placing them in precise contexts, and balancing root structure with conceptual significance. It has played a vital role in developing and enriching Arabic language. Through morphological analysis, words can be deconstructed, their structures examined, and meanings clarified, enhancing linguistic precision and expression.

• قسم اللغة العربية–كلية التربية أبو عيسى–جامعة الزاوية.

This study highlights the most frequently employed semantic categories: negation, manifestation, and transformation. These domains dominate due to the romantic nature of the poetic collection analyzed, where the poet's emotions fluctuate between love's torment—depriving him of many things—and the transformation and expression of emotions in context, as reflected through these three domains.

الكلمات المفتاحية: المعاني الصرفية، المعاني المعجمية، المجال الدلالي، العلاقات الدلالية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نينا محمد المرسل للناس أجمعين. أمّا بعد:

فإنّ المجالات الدّلاليّة أو الحقول الدلاليّة من أخصب أبواب علم الدلالة في الدّراسات اللّغوية الحديثة، إذ تعدّ أحد ركائز علم الدّلالة وأهمّ موضوعاته الّتي شغلت صفحات عدّة من مؤلّفات علم الدّلالة، وتنطلق هذه النّظريّة من تصوّر عام، وهو أنّ كلمات اللّغة لها نظام متجانس تكون فيه على شكل مجموعات، تحظى كلّ مجموعة بمجال مفاهيميّ يسمّى (المجال الدّلالي)، يقوم على أساس جمع الكلمات الّتي لها معانٍ متقاربة وجعلها تحت لفظ عام وشامل يجمعها، والكشف عن صلة بعضها ببعض وصلتها بالمعنى العام، وصيغة أفعل من الصّيغ المتنوعة في دلالاتها السياقية فضلًا عن دلالتها المعجمية؛ لذا فإنّ هذه الدراسة تقوم على إحصاء الأفعال التي على بنية (أفعل) وتصنيفها إلى مجالات دلالية وتوضيح أبرز العلاقات الدّلالية في المجال الواحد وصلتها بالمعنى العام، اعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف الصيغة الفعلية المزيدة (أفعل) وتحليلها وتوجيه دلالتها حسب السياق.

وتكمن **أهمّية** البحث في الكشف عن الصيغة الصرفية للفعل المزيد (أفعل) ووضعه في المجال الدلالي التابع له للوصول للمعنى الدقيق له من خلال السياق والتصنيف الدلالي له.

أمَّا **الإشكالية** فتكمن في الإجابة على الاستفسارات التالية: ما أهمّية المجال الدلالي لصيغة (أفعل)؟ وما العلاقات الدلالية بين المفردات التي تنضوي تحت مجال دلالي واحد؟ وما مدى تطابق المعاني الصرفية ومعانيها في السياق؟

ومن **الدراسات السابقة** نذكر منها – التناوب الدلالي للصيغ الصرفية في تفسير البحر المحيط، د. عاصم شحادة علي. – الصيغ الصرفية وأثرها في التحليل الدلالي، علي يحياوي. – الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية. – الدلالة الصرفية وأثرها في تحديد معاني الكلمات.

توطئة:

ذكر علماء العربية أهمّية أحرف الزيادة لإثراء المعنى والغرض منها، يقول أحد المحدثين في دراسة لظاهرة التحوّل في الصيغ الصرفية فيما يتعلّق منها بالجانب الدلالي: "فإن الزيادة لها علاقتها المباشرة بالمعنى حقيقة أو مجازًا، وكذلك ما في الصيغ من الصيرورة والسلب والإزالة والاستحقاق وسواهما".[1]

الزيادة لغةً: هي النمو[2] أمَّا **في الاصطلاح:** فهي إلحاق الكلمة ما ليس فيها وأنْ يُضاف إلى حروف الكلمة الأصلية، حروف ليست منها، وتسقط في بعض تصاريفها.[3] قال ابن حنّي: "ومعنى زائد أنَّه بفاء ولا عين ولا لام وليس يعنون بقولهم: زائد أنَّه لو حذف من الكلمة لدلَّت بعد حذفه على ما كانت تدلُّ عليه وهو فيها" [4] وقد جمعها بعض اللغويين بعبارات مختلفة، وأرى أنَّ أحسنها ما ذكره ابن خروف بقوله:

سألتُ الحروفَ الزائداتِ عن اسمها فقالت ولم تبخلْ: أمانٌ وتسهيلٌ [5]

ولحروف الزيادة أغراضٍ عدّة نذكر منها:

---

[1] – ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، د. محمّد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986م:90.

[2] – يُنظر لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة ومصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت/لبنان، ط3، 123/6، المادّة: ز ي د.

[3] – يُنظر شرح المفصّل في علم العربية، لابن يعيش، دار عالم الكتب، ط1، بيروت، 131/6.

[4] – المصنف لابن جنّي، تح محمد عبد القادر أحمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 131/6.

[5] – شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تح مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية. بيروت/لبنان، 331/2.

1ـ إفادة معنى[1]: والقصد من ذلك الحصول على معنى جديد لم نحصل عليه من المجرَّد ، وبذلك تكون الزيادة عامل مهمّ في نماء العربية وتكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة[2].

2ـ ضرب من التّوسّع [3]: بأنْ يكون الغرض من الزيادة تكثير الكلمة وإفادة معنى التوسّع.

3ـ التأكيد والمبالغة. [4]

4- الزيادة لمدّ والغرض منها مدّ الصوت.[5]

أمّا المعاني الصّرفية لصيغة أفعل فنذكر منها:

1- **التعدية:** بمعنى تصير الفعل اللازم متعدّيًا، فهي صيّرت ما كان فاعلاً مفعولاً به، والذي متعدّي إلى مفعول به واحد، وصار الفعل بعد دخولها متعدّيًا إلى اثنين. مثل: أقرأتُ محمّدًا القرآنَ الكريمَ. وقد تدخل الهمزة على الفعل اللازم ولا تصيّره للتعدي كقولنا: سرعَ الرجل، وأسرعَ الرجلَ، فليست الهمزة هنا للنقل من اللازم إلى المتعدّي بل الفعل لازم قبل الهمزة وبعد الهمزة.[6]

2- **التعريض:** قال سيبويه: سقيتُه فشرب، وأسقيتُه: جعلت له ماءً، وسقيا. (أسقيتُه) أفادت همزة التعريض أنَّك وفّرتَ له ما يُسقى به سواءٌ شرب أولم يشرب.

3- **الصيرورة:** أطفلتِ المرأة، بمعنى صارت ذات أطفال.

4- **الدخول في الشيء زمانًا ومكانًا:** أمسى، أصبح، أي دخل في المساء، ودخل في الصباح. قال تعالى: ﴿***فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ***﴾ [7]

5- **السلب والإزالة:** أعجمتُ الكتاب، أي أزلت عجمتُه بنقطة.

6- **المصادفة والوجدان:** أن تدلَّ على وجودك الشيء على صفةٍ، وهي كونه فاعلاً لأصل الفعلَ، زرتُ فلانًا فأكرَمْتُه، أي وجدتُه وصادفته كريمًا.

---

[1] – ينظر شرح المفصل 141/9.

[2] – ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مكتبة الآداب ،1971م:51.

[3] – ينظر شرح المفصّل:141/9.

[4] – ينظر أوزان الفعل ص:51.

[5] – يُنظر الممتع في التصريف لابن عصفور، مكتبة لبنان، ط1/1996م، 139.

[6] – يُنظر مباحث في علم الصرف، د. عبد الستّار عبد اللطيف أحمد سعيد، منشورات الجامعة المفتوحة، 1998، 39/1.

[7] – سورة الروم، آية 17.

7- **الاستحقاق:** أحصد الزرع، أي أنَّ الزرعَ قد نضج واستوى واستحقَّ أن يحصدَ.

8- **الدعاء:** أسقيتُه أي دعوت له بالسقيا.

صيغة أفعل ومجالاتها الدلالية في ديوان عطرها

سبق الحديث عن أشهر معاني صيغة أفعل عند الصّرفيين ومعلوم أن صيغة "أفعل" لها معانٍ كثيرة، والغرض منها: هو بيان أنَّ الفعل في صيغته الجديدة ينصبُّ على المعنى الحرفي لصيغته الثلاثية، ولا يخالف ذلك المعنى ولا يغيّره.

ونبيّن في هذه الدراسة: تصنيف معاني هذه الصّيغة حسب مجالها الدّلالي.

تنتمي أفعال هذه الصيغة إلى حقل الصفات أمَّا الهمزة في صيغة (أفعل) المزيدة فاستخدمت في اللغة العربية وفي لهجاتها القديمة والحديثة للدلالة على التعدية في الأكثر. ثمّ تندرج كلّ مجموعة تحت مجال دلالي يجمعها، وكانت مجالاتها الدلالية تسع (9) مجالات رئيسة هي: السّلب والإزالة ـ الإظهار والانتشار ـ الحركة ـ الزيادة ـ الصيرورة ـ العطاء ـ العناء ـ الغطاء. ويقول أحد المحدثين في دراسة لظاهرة التحوّل في الصيغ الصرفية فيما يتعلّق منها بالجانب الدلالي: "فإن الزيادة لها علاقتها المباشرة بالمعنى حقيقة أو مجازًا، وكذلك ما في الصيغ من الصيرورة والسلب والإزالة والاستحقاق وسواهما" [1]

والعلاقة وثيقة بين بناء الصيغ الصرفية ودلالاتها المتنوعة، وما ينتج عن ذلك من تطابق بعض الصيغ مع معانيها، وعلاقة زيادة بناء الصيغة الصرفية بزيادة معناها، ومن المجالات الدلالية لصيغة أفعل الواردة في الديوان هي:

أوّلًا: المجال الدّال على السلب والإزالة

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو السلب والإزالة، والصيغ هي: أبعد، أرهق، أزرى، أشاح، أصاب، أضاع، أضنى، أطفأ، أغلق، أفنى، أقلَّ، ألجم، أوتر، أودى.

1- **(أبعد)** تنحّى بعيداً، أبعدت الحزن وأغلقت منافذ الألم وفي اللسان: "وأبعده الله ... والبعد ضد القرب." [2] و" بَاعدَهُ مباعدة، وبعاداً: أبعده. جانبه وجافاه. بين الشيئين:

[1] – ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: 90.

[2] – اللسان، مادّة: بعد، ج1 /44

فرّق بينهما أو بينها. وفي التنزيل العزيز: **﴿فقالوا رَبَّنا باعِدْ بين أسفَارِنا﴾** [1] ... وأبعده الله: نحّاه عن الخير." [2]

فدلالة اللفظة (أبعد) تتدرج وتصل إلى إزالة المسافة بين شيئين وبهذه الدلالة جاء البيت التالي من قصيدة (فوز...) يقول فيها:

و(فوزٌ) حياةٌ فإن أبعدت توجعَ قلبٌ بها مدْمِنُ [3]

يتحدَّث الشاعر عن شدّة ولهه وحبّه لفوز فإن أزالوها وأبعدوها عنه تفجّع قلبه ألماً على فراقها، فدلالة (أبعد) أفادت **السلب والإزالة.**

2- **(أرهق)** المرهَق: منهوك القُوى، وأيضا الرّهق: جهل في الإنسان وخفة في العقل، وأرهق أنهك وأتعب، يقول ابن منظور في لسانه: " الرهق: الخفة والعربدة ... قال تعالى: **﴿ وإنَّه كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُم رَهَقاً﴾** [4]... أي ذلة وضعفا." [5] ويُضيف صاحب معجم الوسيط معنىً آخرًا، وهو: الشخص الذي لا فعل له، وهو أيضا الرجل الفاسد، الذي لا دين له،[6] والخفة والضعف دلالة على إزالة العقل وإزالة القوى ، والمجرّد من الدين والأخلاق، هو المسلوب من كلّ القيم والأخلاق، واستخدم الشاعر في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة) صيغة أفعل المتمثلة في لفظة (أرهق) بالدلالة نفسها وهو السلب فهذه الصيغة أفادت رفع الحمل وإزالته الذي أرهق الناقة وفي ذلك يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة) :

تَرفْعُ الحِمْلَ الّذي أَرهَقَ أكتَافاً قويَّة [7]

وجاءت لفظة (أرهق) في البيت التالي من قصيدة (لا يكن رّدُّك صدًّا)، تحمل الدّلالة نفسها.

---

[1] – سورة سبأ، آية: 19.

[2] – اللسان، 1/ 442، مادّة: ب ع د،

[3] – الديوان: 122.

[4] – سورة الجن، آية:6.

[5] – لسان العرب، مادّة: رهق، ج346/5.

[6] – الوسيط: مادّة: رهق، ج 391/1.

[7] – الديوان: 19.

حسبُ عينيكِ فقد أرهقتُ الخافق صدّاً [1]

إذاً استخدم الشاعر همزة الزيادة في البيتين السابقين؛ لإضفاء معنى **السلب والإزالة** في لفظة (أرهق) لأنهَّا تعطي معنى إزالة القوى من قلبه الخافق بسبب صدّ محبوبته له.

3- (أزرى)

أَزْرَى بأَخيه: أدخل عليه أمرًا يريدُ أَن يُلبِّسَ عليه به، **أَزْرَى** بِهِ اسْتِصْغَاراً لَهُ: حَطَّ مِنْ قِيمَتِهِ **أَزْرَى** بِهِ الدَّهْرُ أَزْرَاهُ الدَّهْرُ. لمة "أزرى" هي كلمة عربية تعني "أصغر" أو "أدنى" في الحجم أو القيمة. وتستخدم في العديد من السياقات للإشارة إلى شيء صغير أو ضئيل، [2] أزرى على كلامه: عابه وحقّره، انتقص من قدره. قال شاعرنا:

ربما أيقظ التخاذل سهماً عربيا أزرى به الاختباء [3]

استخدم الشاعر صيغة (أزرى) للدلالة على السلب والنقص، أنقصه من قدره حتى أودى به للاختباء، ألبس الشاعر هذه اللفظة دلالة **(السلب والإزالة)** من خلال السياق.

4- **(أشاح)** أشاح: مثل شايح؛ والمشيح على وجهين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره، وأشاح بوجهه عن الشيء: نحَّاه، وأشاح؛ أي جدَّ في الإعراض، قال ابن الأثير: الحذر والجاد في الأمر، ويقال: أشاح بوجهه: أعرض تكرُّهاً. [4] وفي الصحاح: "أشاح مثل شايح... وفي لغو غيرهم شايح وأشاح بمعنى حَذِرَ، وأشاح بوجهه: أعرض. وأشاح الفرسُ بذنبه، إذا أرخاهُ.[5] وبهذه الدلالة استخدم شاعرنا لفظة (أشاح) في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة) بقوله:

وأشاحت عن فُتاتٍ سَلَب الناسَ هناءَ [6]

---

[1] – الديوان: 59.

[2] – يُنظر تهذيب اللغة، 169/13، الباب: أهملت الزاي مع الظاء، وأهملت مع الذال. اللسان، 6/ 40، المادّة: ز ر ى.

[3] – الديوان:42.

[4] – يُنظر المعاني الجامع.

[5] – يُنظر، الصحاح: 379/1، المادّة: ش ي ح.

[6] – الديوان: 20.

يذكر الشاعر أنَّ ما تساقط من أشياء بسيطة متكسّرة (فتات) رآها من امرأة أحبّها أزال من الناس أسباب راحتهم وأقلقهم، نرى أنَّ الشاعر أفاد من صيغة (أفعل) بلفظة (أشاح) لإفادة معنى **السلب والإزالة**.

5- (أصاب)

أي ألحق به الضرر، أو طارئ يُصيب الإنسان ويتسبب بضرره، أصاب الرامي من ماله ونحوه: أدركه، وأصاب منافسه؛ أي نال منه وجرحه، أصابه الاكتئاب، أي ذهب عنه راحة البال، أصابه الدهر بنفوسهم وأموالهم: فجعهم به، أي سُلبوا منهم و وفقدوهم، والإصابة هي: الشدّة النازلة.[1] وأيضاً من معانيها، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ ***تجري بأمره رُخاء حيثُ أَصاب***﴾[2] أي حيثُ أراد. وما يهمنا من المعاني السّابقة هو معنى الإزالة الذي أرادها الشاعر في البيت التالي من قصيدة (جذبتني...) يقول فيها:

غَبَشٌ قد أَصَابَ عَيْنَيَّ مِنْهُنَّ وأَوْدَى بِالحرْفِ لِلْهَذَيَانِ [3]

أي أنَّ عينيه سُلب منهما صفاء الرؤية فأصيبا بالغبش وضعف فيهما النظر، والذي يؤكّد هذه الدلالة قول الشاعر في البيت الذي يليه:

ثمَّ لمَّا لاحت بطلَّتها ضاعت كلّ الرؤى في ثوانِ [4]

تحدَّث الشاعر هنا عن ضياع الرؤية لتأكيد الضياع السابق، من هنا جاءت دلالة **السلب والإزالة**.

6- (أضاع)

ضياع الشيء فقده وزواله يقول ابن منظور: " ... رجل مضياع للمال أي مضيّعٌ، وفي المثل: الصيف ضيعت اللبن" [5] ومن استعماله لهذه الصيغة بهذا المعنى قوله:

فِيكِ حقَّقتُ ما أَضعتُ بعمري وبعينيكِ قد أقمْتُ صَلاتِي [6]

---

[1] – يُنظر الوسيط، 547/1، المادّة: ص ا ب.

[2] – سورة ص، آية:36.

[3] – الديوان: 82.

[4] – المرجع السابق:82.

[5] – لسان العرب، 107/8، المادّة: ض ي ع.

[6] – الديوان: 42.

يقول الشاعر في هذا البيت من قصيدة (يا سماء الخضراء...) أنَّه حقق مع محبوبته ما ضاع من عمره، فدلالة اللفظة من دون حرف النفي تدلّ على **الإزالة والسلب**، أو الفقد غير أنَّه نفى هذا الفقد وهذا الضياع.

واستخدم شاعرنا هذه الصيغة في البيت التالي من قصيدة (لا تظنّي...) بمجالها الدلالي نفسه، فيقول: **ويُحِسّ الذي أَضاعَ زَمَانًا رُوحَهُ إنَّما عَرَاهُ ابْتِلاءُ**[1]

7- (أضنى)

"أضنى إذا لزم الفراش ... أصابه الضنى وهو شدة المرض، حتَّى نَحَلَ جسمه" [2] و" الضَّنَى: المرض أو الهزال الشديد." [3] أي أنَّ أزالت صحته.

وبدا عِرقٌ يشقُّ الأرْ ضَ أضناهُ السُّرَى [4]

اتخذ الشاعر من صيغة أضنى في قصيدة (سياحة في الذاكرة) للتعبير عن الحالة التي وصل إليها من المرض، والهزال الشديدين بسبب المعاناة التي عاشها، إذاً فالشاعر وظَّف هذه الصيغة للدلالة على **السلب والإزالة**، وذكرها في قصيدة (يا سماء الخضرة) بنفس هذا المعنى:

ويلوحُ المَدَى الذي يَحْملُ الحُلْمَ عَلَى رَاحَتَيْهِ .. أَضنَاهُ دَاءُ [5]

أضناه داءه أي أصابه داءٌ فأزال صحته، فدلالة (أضنى) **الإزالة والسلب** أي؛ سلبت صحته.

8- (أطفأ)

تقول العرب أطفأ ظمأه، أطفأ الحرب، أطفأ نائرة الحرب، أطفأ النَّارَ أو الحماسَ أو الفتنَة أو نحوَها أخمدها وقضَى عليها وأزالها، وفي المثل العربيّ يقول: الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، قال جلَّ جلاله: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ**﴾ [6] أطفأها: "إذا سكن

---

[1] – الديوان: 69.

[2] – لسان العرب،95/8 المادّة: ض ن ى.

[3] – الوسيط، ج1/ 566، المادّة: ض ن ى.

[4] – الديوان: 8.

[5] – الديوان:42.

[6] – سورة الصف، آية:8.

لهبها وجمرها بَعُدَ فهي خامدة، فإذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامدة وطافئة" [1]. الإطفاء: السالب للدين. وجاءت بهذه الدلالة في قول الشاعر من قصيدة (سياحة في الذاكرة):

ضاربًا في التيهِ لا يلوي وقد أطفأ ناره [2]

يتحدَّث الشاعر في هذا البيت عن الحيرة والشرود اللذين يصيبان الإنسان، وعن العزيمة والإصرار اللتين تنطفآن وتزولان عند الإنسان في مواجهة العقبات والصعاب في دربه، فعبَّر عن ذلك بالفعل (أطفأ)، فدلت صيغة (أفعل) المتمثّلة بالفعل (أطفأ) معنى **الإزالة والسلب**.

9- **(أغلقت)** أغلق: أقفل، أغلق: سدَّ، كلام مغلق: مشين، مبهم.[3] وأغلق فمه: منعه من الكلام، أي سلبه حقّه في الكلام، ويقول الشاعر في هذه الدلالة في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة):

وإذا قَالَ رَفَضتُ القَّولَ أغلقتُ فَمَا [4]

استخدم الشاعر لفظة (أغلقت) للدلالة على الزيادة في الشيء السلبي بمعنى أكثر من السد والقفل، فهنا أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للدلالة على **السلب والإزالة**.

10- **(أفنى)** أفنى ماله أي بدّده، أعدمه، وذكر صاحب اللسان أنَّ: "فني: الفناء نقيض البقاء ... وتفانى القوم قتلاً: أفنى بعضهم بعضاً"[5] وفي الوسيط: "(أفنى) الشيء أنهى أنهى وجوده"[6] وبدد الشي وأنهاه يقول الشاعر في هذا المعنى في قصيدته (سياحة في في الذاكرة):

قلتُ ما ترجوه من دهرك قد أفنَيْتَ عَهدا [7]

---

[1] – لسان العرب، 171/8. المادّة: ط ف ى

[2] – الديوان: 8.

[3] – يُنظر الصحاح: 1538/4، 1803/5: المادّة: غ ل ق. اللسان، 104/10، المادّة: غ ل ق.

[4] – الديوان:15.

[5] – لسان العرب، 338/10، المادّة: ف ن ي.

[6] – الوسيط، 730/2. المادّة: ف ن ي

[7] – الديوان:28.

استخدم الشاعر صيغة أفنى لإفادة أنَّ العمر قد ضاع من دون فائدة، فالصيغة أفادت **السلب والإزالة.**

11- (أقلّ)

أقلَّ فلان أي افتقر، بخل، بخل أتى بقليل، أقلَّ من فعل الخير، يقول ابن منظور: " وأقلّ: افتقر... ورجل مقلّ وأقل: فقير ... والقلل: والقلّة: خلاف الكثرة... " [1] قال الله تعالى: ﴿***واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثَّركم***﴾ [2] و" قلَّ الشيْ – قلّةً: نذر ونقص... وقلَّما فتفيد النفي الصرف أو إثبات الشيء القليل، يُقال: قلَّما يزورنا فلان." [3]

استخدم شاعرنا صيغة (أقلل) بالدلالة نفسها في المعنى المعجمي في قصيدته (سياحة في الذاكرة) فقال: **وقليلٌ سَوفَ يُغنيكَ إذَا أقللتَ جُهْدَا** [4]

يقول أقللت جهدا بمعنى حددت جهدك واستعملت القليل منه، يخاطب الشاعر العجوز الهرم ويقول له: بأنَّك إذا حدّدت جهدك واستخدمت القليل منه فإنَّه سيغنيك عن الجهد الذي تبذله في سبيل الدنيا، فهمزة التعدية في (أقلّت) فضلاً عن معنى التعدية أضافت معنى صرفي وهو السلب أي صار مسلوب الجهد. وجاءت لفظة (أقلَّ) بالدلالة نفسها في قصيدة (نجمة) قال فيها:

قلتُ ما رابني حَكَايا أقلّت كلماتي وقد بَرَاهُنّ سِرُّ [5]

جاءت دلالة اللفظة (أقلَّ) بمعنى نقص وزال، إذا أقلّت هنا بمعنى نقصت، والنقص هو نوع من **السلب**، فلم تخرج هذه اللفظة عن المعنى التي قيلت لأجله.

12- (ألجم)

يُقال ألجمه عن حاجته: كفه، منعه، أسكته، ألجم مشاعره، ويُقال: ألجمه عن رغباته: كفها، منعها، حدَّ منها، حاول أن يلجم أهواءه وغرائزه. [6] دلالة اللفظ (ألجم) من الكف

---

[1] – لسان العرب،11/ 288. المادّة: ق ل ل.

[2] – الأعراف، آية:86.

[3] – الوسيط، 785/2 مادّة: ق ل ل.

[4] – الديوان: 28.

[5] – الديوان: 107.

[6] – يُنظر، اللسان، 242/12، المادّة: ل ج م. ينظر، الوسيط، المادّة: لجم، 849/2.

والمنع والسكت، ساعدت الشاعر على تأدية المعنى الذي أراده في هذا البيت من قصيدة (البراءة) الذي قال فيه:

قد ألجم ماضيهم وحاضرهم وكلهم راعشٌ من سوءِ منقلب [1]

ذكر الشاعر حال العرب الذي أسكتها وألجمها الخوف سلبوا منها قدرتها على الكلام والوقوف في وجه من ظلم بغداد، وأودى بها إلى ما هي عليه، لذا استخدم الشاعر لفظة (ألجم) لدلالتها على **السلب**.

13- (أوتر)

يُقال وتره حقّه أي نقصه، وفي قوله وتر أهله وماله أي نُقصَ أهلَه وماله وبقيَ فرداً [2] ووترت الرجل: أفزعته. ويُقال: وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا.[3] فصيغة (أوتر) أفادت دلالة **السلب والإزالة** وبهذه الدلالة أنشد الشاعر من قصيدة (البراءة):

لكنّها وحْدَها الشّمطاءُ مَن رقصتْ وأوتَرَتْ سَهْمَها حمَّالةُ الحطبِ [4]

وفي الدلالة نفسها جاء بيت شاعرنا من قصيدة (فوز)

فـ (فوزٌ) إذا – مَرَّةً – أوتَرَتْ رمتْ لا تهاب.. وتستأذنُ [5]

استخدم الشاعر صيغة (أوتر) بوزن (أفعل) في البيتين بمعنى الفقد والنقص، وهذا المعنى نفس دلالة **السلب والإزالة**.

14- (أودى)

أودى المرض بصحّته أي ذهب بها، يقول ابن منظور: "أودى به المنون أي أهلكه ... أودى به العمر أي ذهب وطال " [6] وقال الشاعر في البيت التالي من قصيدة (جذبتني...):

---

[1] – الديوان: 104.

[2] – يُنظر التهذيب 224/14 المادّة: باب التاء والراء.

[3] – اللسان 205/15. المادّة: وت ر.

[4] – الديوان: 105.

[5] – الديوان: 122.

[6] – لسان العرب، 15/ 260، المادّة: و د ي.

غَبَشٌ قد أصَابَ عَيْنَيَّ مِنْهُنَّ وأوْدَى بِالحرْفِ لِلْهَذَيَانِ [1]

هذه اللفظة أتت أيضًا لتؤكد ما أراده الشاعر وهو سُلب ضوء العينين، ثمَّ هلاك العمر، إذاً كلّ الدلالات تصب على معنى **السلب والإزالة**. فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو (السلب والإزالة) وكانت أربعَ عشرةَ لفظةٍ، وهي على النحو التالي:

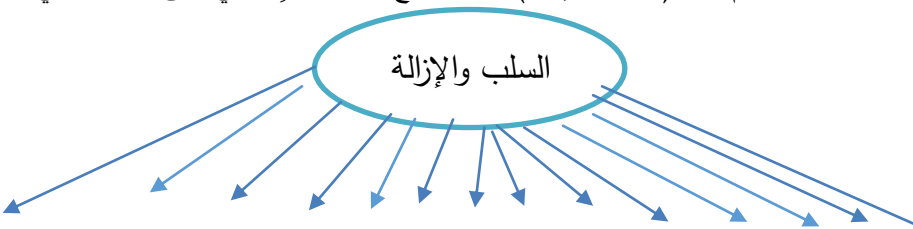

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي:

1. **التقارب الدلالي:** إذا ذكر أحد اللفظين تراءى لنا اللفظ الآخر وتتمثل في: أودى، أفنى.
2. **تماثل:** أرهق، وأَضنى، أقلّ.
3. **تماثل وإتباع:** أضاع، وأودى، وأفنى
4. **تدرّج:** أشاح، أزرى، أبعد، أصاب، أرهق، أضنى، أقلّ، ألجم، أغلق، أضاع، أودى، أفنى.

ثانياً: المجال الدّال على الإظهار، والانتشار:

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو الإظهار والانتشار، والصيغ هي: أثار، أحسَّ، أدرك، أشاع، أشعل، أطلق، أطلّ، أقبل، أنشد، أوقد، أيقظ.

[1] – الديوان: 82.

(أثار): أثار: من ثار الرجل ثوراناً ظهرت عليه الحصبة، وأثرته كل ما استخرجته أو هِجْتَه. وأثار الأرض قلَبَها على الحب. أثار اهتمامه: لفت نظره، أثار فضوله: حرَّك حُبّ الاستطلاع لديه، أثار الفطرة من جديد: اعاد طرحها. [1]

مما سبق نرى أنَّ معنى أثار يرجع إلى ظهور الشيء وانتشاره وبهذا المعنى استخدم الشاعر صيغة (أفعل) التي حوَّلت اللازم إلى المتعدّي وأضافت له معانٍ جديدة وهي **الظهور والانتشار**، كما في قول شاعرنا:

أيا عيْنَي مُرفهةٍ أثَارتْ حُرقَةَ الجَّام [2]

تحدّث الشاعر في هذا البيت من قصيدة (جذبتني) عن عينيه المرهفة التي أثَّرت فيهما محبوبته؛ ولكن لم تضرهما كالحرقة التي في الإناء فهي لا تصبه بأذى، إلا أنَّه تظهر عليه الحرقة. إذاً صيغة (أثار) أعطت معنى **الظهور والانتشار**.

1- **(أحسَّ)** أحسَّ: هو شعور يستولي على الشخص، أحسَّ الشيء: أدركه بإحدى الحواس. يقول صاحب اللسان: " حسَّ منه خبراً وأحسَّ، كلاهما: رأى... وقال الزجاج: معنى أحسَّ علم ووجد في اللغة... قال الليث في قوله تعالى:﴿ **فلمَّا أحسَّ عيسى منهم الكفر**﴾[3] والإحساس: العلم بالشيء.[4] وأحسَّ: علِمَ بلا شُبهةٍ، والعلم بالشيء يأتي بعد ظهوره وتحققه لنا، والعلم والرؤيا هو **ظهور وانتشار**، وبهذه الدلالة، قال الشاعر في قصيدة (سياحة في الذاكرة):

حينما أقبلت أحسستُ بأنَّ الحظَ أقبل وردةٌ حمّلها الحبُّ، فلا أحلى ولا أجمل[5]

[1] – يُنظر اللسان:2/ 148، 150، المادّة: ث و ر.

[2] – الديوان: 85.

[3] – سورة آل عمران، آية 52.

[4] – يُنظر تفسير القرطبي، سورة آل عمران، آية 52.

[5] – الديوان:43.

استخدم الشاعر صيغة (أفعل) بلفظة (أحسَّ) بمعنى أدراك وعلم؛ لأنَّه ظهر له أنَّ الحظَ أقبل، وأنَّ الأيام القادمة محمَّلة بالحب، إذاً صيغة أفعل، أعطت معنى **الظهور والانتشار**.

2- (أدرك) "أدرك: "الشيء بلغ وقته، ... أي أحاط علمي بها، يُقال أدركت الثمار إذا بلغت إناهَا وانتهى نضجها." [1] أدرك الشخص – أدرك الشيء: لحقه وبلغه وناله. يقول الأزهري: " الإدراك: اللحوق. يُقال: مشيتَ حتَّى أدركتُهُ" [2] وفي هذا المعنى قول الله سبحانه وتعالى:﴿ **لاتَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى**﴾[3] أي ولا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه. من المعمى المعجمي نجد أن أدرك هي الإحاطة بالشيء والعلم به، أو بلوغه واللحاق به، ظهر له ما يبتغيه، وفي هذا المعنى يقول الشاعر في قصيدة (اليقظة):

أدرك أنَّ أموراً توالتْ [4]

استخدم الشاعر لفظة (أدرك) بمعنى الوصول إلى الشيء وبلوغه، وأدرك: علم، وبلوغ الشيء وعلمه هو من باب الظهور، أي ظهر له وبلغه فصيغة (أفعل) للفظة (أدرك) أعطت معنى **الظهور**.

3- (أشاع)

شاع الشيء: ظهر وانتشر، شاع بالشيء أذاعه، شاع: ذاع، فشا وانتشر بين الناس وأصبح معلومًا للجميع، شاعت القطرة من اللبن في الماء؛ أي تفرَّق وانتشرت.[5] يتضح لنا لنا من خلال المعنى المعجمي لفظة (أشاع) أنَّها تُفيد **الظهور والانتشار**، وبالمعنى نفسه يقول الشاعر في قصيدة (لكِ نصف):

كذَب الواهِمُونَ فيما أَشَاعُوا وَدَعا واهُمُو ظنونٌ وَقَذْفُ [6]

---

[1] – اللسان: 335/4، المادّة: د ر ك.

[2] – تهذيب اللغة لأزهري، 1582/4، المادّة: د ر ك.

[3] – سورة طه، آية 77.

[4] – الديوان:117.

[5] – يُنظر اللسان: 260/7، المادّة: ش ي ع.

[6] – الديوان: 77.

استخدم الشاعر صيغة (أفعل) لفظة (أشاع) بمعنى ذاع وانتشر، فقد أراد أن يقول: إنَّ الواهمون كاذبون فيما نشروه وأذاعوه. وبذلك نجدها أفادت معنى **الظهور والانتشار**.

4- (أشعل)

يقول صاحب اللسان: "وأشعل إبله بالقطران: كثر عليه وعَمَّها بالهناء...وكتبة مُشعلةٌ: مبثوثة انتشرت...والغارة المشعِلَة: المنتشرة المتفرقة." [1] اشتعل الرأس شيباً؛ عمّه الشيب، وانتشر فيه. ونرى أنَّ هذا المعنى للفظة (أشعل) أدَّت معنى **الظهور والانتشار** من دون مجاز. وفي المعنى نفسه نسج شاعرنا كلماته من خلال البيت التالي من قصيدة (الكفرة...)

فأشْعَلتْ في سُباتِ العمر أخْيِلةً وهوّمَتْ كِنَداءٍ فِي المَدى هَزَجَا [2]

فصيغة (أفعل) للفظة (أشعل) أستخدمها شاعرنا **لإظهار** مدى **انتشار** خيالاته التي هامت في البراح وهاجت فيه الأمور واختلطت، وفي البيت التالي من قصيدة (يقولون ...) يقول الشاعر:

تهاوى على النزواتِ التردد أشعل في أنَّه الجرح نزفا [3]

ذكر الشاعر في البيت السابق أنَّ التردد جعل الجرح ينزف، ومن خلال النزف ظهر لنا مدى الألم الذي تعرَّض له الشاعر، فقد وصل شاعرنا للمعنى الذي أراده من خلال تلبس صيغة (أفعل) للفظة (أشعل) معنى **الظهور والانتشار**.

5- (أطلق)

يُقال أطلق الكلام، أو أطلق في الكلام: عمّمه ولم يُقيّده، أرسله من غير قيد او شرط، وأطلق لحيته: أطالها. ويقول صاحب اللسان: "أطلقه، فهو مطلق وطليق: سرّحه؛ وأنشدَ سيبويه:

طَلِيق الله لم يَمْنُنْ عليه أبُو دَاودَ وابنُ أَبي كَبير [4]

---

[1] – اللسان: 149/7، المادّة: شعل.

[2] – الديوان: 58.

[3] – الديوان:68.

[4] – الكتاب لسيبويه ت 180هـ، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1988/3م، 73/2.

... ويُقال لقيته مُنطلقَ الوجه إذا أسفر،" [1] وهذا المعنى للفظة **(أطلق)** تعطينا معنى الظهور والانطلاق، بمعنى الانتشار، وهكذا استخدمها شاعرنا في البيت التالي من قصيدة (الكفرة...):

تلك الفُلُولُ التي قد أطلقت عَنَتاً وكانت الليلَ فوقَ المُوحِياتِ دَجَا [2]

حيث قال شاعرنا: إنَّ الفلول التي نشرت الشدّة والضرر، كانت بسبب انتشار سواد الليل حيث أظلم وادلهمَّ فلا ترى نجماً ولا قمراً وأُلبس كلّ شيءٍ، وفي البيت التالي من القصيدة نفسها يقول:

الليل أطلق في الأرجاءِ أُغْنِيَةً ذابَتْ بعينيْكِ وارتــدْتْ تهزُّ حِجَا [3]

وأَضفى الشاعر في هذا البيت وأكَّد معنى صيغة (أفعل) للفظة (أطلق) للانتشار بقوله الليل أطلق في الأرجاء أغنيةً، أي؛ نشر وأظهر في الليل أغنية، إذاً معنى هذه الصيغة هي **الظهور والانتشار**.

6- **(أطلَّ)** معناه ظهر، يُقال: أطلَّ من النافذة، أطلَّ على. أطلَّ على الشَّيء *أشرف عليه. وفي اللسان: "أطلَّ علينا يهوديٌّ أي أشرف، قال وحقيقته: أوفى علينا بطلله أي شخصه".* [4] وفي البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة) يقول الشاعر:

كلَّـــما قامَ وصلـَّى ومَعَ الفجرِ أطلا [5]

معنى أطلا ظهر في المكان الذي يبتغيه وقت طلوع الفجر، ويهتف (يا ساعة الفعل أزيحي عنك غِلَّا) فاستخدم الشاعر صيغة (أفعل) للفظة (أطلَّ) بمعنى الظهور. وفي الدلالة نفسها يقول الشاعر في البيت التالي وفي القصيدة نفسها:

أقبلت وعداً و إيناسًا وفجراً قــد أطلا [6]

---

[1] – اللسان: 188/8، 189، المادّة: طلق. يُنظر تاج العروس للزبيدي ت 1205هـ ، تح/ مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، 95/26، المادّة: ط ل ق.

[2] – الديوان: 57.

[3] – الديوان: 58.

[4] – اللسان:192/8– مادّة: ط ل ل.

[5] – الديوان:9.

[6] – الديوان: 20.

وهي لم تخرج عن معناها في المعاجم، وبالدلالة نفسها، قال الشاعر في البيت التالي من قصيدة (نجمة):

حضَنَتْها الأيامُ حينَ أطلّتْ فهي والفجرُ هاجسٌ مستمرٌّ [1]

تغنّى الشاعر بالنجمة وظهورها رفقة الفجر، ففي الأبيات السابقة جاءت لفظة (أطلّ) بمعنى **الظهور**.

7- (أقبل)

أقبل إليه بوجهه توجّه نحوه، وأقبل الشخص: جاء، وقدم، وأتى، تقابل المنزلان: تواجها، ويُقال أقبلت عليه الدنيا: جادت، فاضت عليه بخيراتها. وأقبلت الأرض بالنبات،[2] بمعنى **ظهر وانتشر**. وبهذا المعنى يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة)

أقبلتْ وعداً وإيناساً وفجراً قد أطلاّ [3]

تحدّث الشاعر عن كيفية ظهور الوعد خاصَّة مع ظهور الفجر وإطلاله، وفي البيت الثالي من قصيدة (ناجيت عينيك) يقول الشاعر:

حينما أقبلتِ أحسستُ بأنَّ الحظَّ أقبلْ وردة حمّلها الحبّ، فلا أحلى وأجملْ[4]

أدَّت لفظة (أقبل) دلالة الظهور، قال عندما ظهرت أحسستُ أنَّ الحظَّ ظهر، فدلالة الظهور في البيت جليّة، وفي البيت الثالث من قصيدة (لا يكن ردُّكِ صدَّاً)

أقبلت كالطيفِ مزهواً ولينِ الغُصنِ قَداً [5]

وفي البيت السابق لفظة (أقبل) أعطت الدلالة نفسها، وفي البيت الرابع من قصيدة (لمن القدود؟):

أقبلتِ من "تهجِ الحبيب" كأنَّما حلم تعتَّق بين جَفْنَيْ صَاحِ [6]

---

[1] – الديوان: 107.

[2] – يُنظر اللسان: 20/11، المادّة: قبل.

[3] – الديوان: 20.

[4] – الديوان: 43.

[5] – الديوان: 61.

[6] – الديوان: 143:

إذاً نجد أنَّ دلالة صيغة (أفعل) للفظة (أقبل) جاءت بمعنى **الظهور والانتشار**.

8- (أنشد)

أنشد: بمعنى تلا الشعر بصوتٍ عالٍ، أنشد الضالة: عرّفها، يقول صاحب التهذيب:" أخبرني المنذري، عن أبي العباس أنَّه قال في قولهم: نشدتك بالله، قال: النشيد الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي بطلبها، قال: ومنه نشد الشعر، وأنشده، إذا رفعه. [1] ورفع الصوت هو إظهار وانتشار له، وفي هذه الدلالة يقول شاعرنا في قصيدة (أنا عائد...):

ومن ذا سيذكرُ آماله إذا الغيث في يبسِ الصدرِ أنشدَ [2]

يتحدّث الشاعر في هذا البيت أنَّه من سيذكر آماله حتَّى لو الغيث نزل على اليابس من الصدر وأظهره؟ استخدم صيغة(أفعل) للفعل (أنشد) بدلالة **الظهور والانتشار**.

9- (أوقد)

قال الزجاج: الوقود: الحطب، وكل ما أوقد به فهو وقود،[3] يقول صاحب اللسان: "الليث: الوقود ما ترى من لهبها... وقَّادٌ ومتوَقِّدٌ: ماضٍ سريع التوقّد في النشاط والمضاء... وتوَقَّدَ الشيء: تلألأ." [4] فأوقد تدلّ على الضياء والظهور، وهكذا دلّت عند شاعرنا في البيت التالي من قصيدة (ناجيتُ عينيك):

حينما ناجيتُ عينيك وأوقدتُ الشموعا كنت مشتاقاً لدنياك، وبالحبِّ ولوعا[5]

تحدّث الشاعر عن شوقه لمحبوبته وكيف أنَّه أوقد الشموع وجعلها تضيء وتتلألأ وأنَّه مشتاقٌ لمحبوبته، ومن ذلك أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للفظة (أوقد) للدلالة على **الظهور**.

---

[1] – يُنظر تهذيب اللغة، لأزهري، 222/11، المادّة: أبواب الشين والدال. اللسان: 138/14، المادة: ن ش د.

[2] – الديوان: 127.

[3] – تهذيب اللغة: 195/9، باب القاف والدال.

[4] – اللسان: 362/15، مادة: و ق د.

[5] – الديوان: 43.

10- **(أيقظ)** أيقظه من نومه ونحوه، نبَّهه وفطَّنه، أيقظ الشيء: أثاره وهيجه، ويُقال: "تيقَّظ للأمر: إذا تنبّه له، وقد يقظته التجارب." [1] والاستيقاظ: الانتباه، والتيقظ: معرفة وفطنة. [2] يقول الشاعر في قصيدة (الشك...).

تبدو النساء كأنَّها لعبٌ شدّت رؤياك وأيقظت نزقا[3]

تحدَّث الشاعر في البيت السابق عن النساء اللاتي عند رؤيتهن يوقظ فيه الغضب، أي يظهر. وفي البيت التالي من نفس القصيدة يقول:

يا تِلْكُما العينانِ أيْقظتا في خافِقي ما كان مُنْسَحِقَا[4]

يتحدّث الشاعر عن العينين اللذين أيقظتا وأظهرت في قلبه ما كان منسيا، فقد تأكد معنى الظهور للفظة (أيقظ) وفي البيت التالي يقول:

يا رَبَّةَ الحُلُمِ الجَمِيلِ نَمَا بينَ الجفُونِ فأيْقَظَ الْوَمَقا[5]

نرى الشاعر في قصيدة الشك، أنَّه استخدم صيغة (أفعل) للفظة (أيقظ) للدلالة على التنبه **والظهور**، من بعد بعض الغفلة، واليقظة كانت حقيقية.

فمن خلال ما سبق نجد الشاعر استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو **(الظهور والانتشار)** وكانت إحدى عشرة لفظة، وهي على النحو التالي:

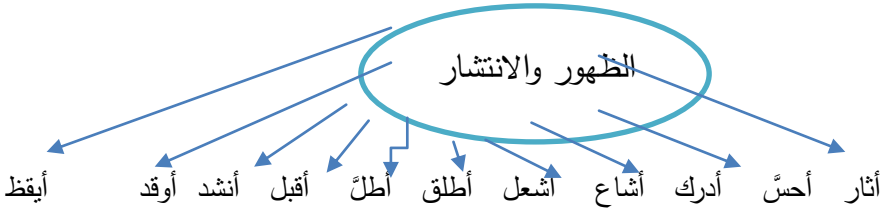

[1] – تهذيب اللغة، 201/9، باب الفاق والذال.

[2] – اللسان، 454/15، المادة: ي ق ظ.

[3] – الديوان: 155.

[4] – الديوان: 156.

[5] – الديوان: 157.

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1. **التقارب الدلالي:** إذا ذكر أحد اللفظين تراءى لنا اللفظ الآخر وتتمثل في: أحسَّ، وأدرك– ألحن، وأنشد – أطلَّ، أقبل – أشعل، أوقد.

2. **تماثل:** أشعل، أوقد. أحسَّ، أدرك

3. **تماثل وإتباع:** أطلَّ، أقبل

4. **تدرّج:** أحس، أدرك – أوقد، أشعل

5– تباين وتنافر: أثار، أوقد، أحسَّ، أطلَّ، أشاع. **وبين:** أقبل، أحسَّ، أشعل، أيقظ، أنشد، أثار.

ثالثاً: المجال الدّال على الحركة.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام، وهو الحركة، والصيغ هي: أجال، أسرى، أسعى، أقلق.

1– (أجال)

جال: طاف، جال في بلدان عدة: طاف بها متنقلا. والتجوال: التطواف. واجتال إذا ذهب وجاء. [1] إذاً دلالة الصيغة (أجال) هي: **الحركة.** وبهذه الدلالة قال شاعرنا في قصيدة **(كما أنا).**

وأجالته في الجوا نح سهماً تمكّنا [2]

استخدم الشاعر صيغة (أفعل) للفظة (أجال) بنفس المعنى المعجمي وهو **الحركة** والتنقل.

2– **(أسرى)** سار فيه أو قطعه بالسير: يُسري المسافرون بالليل ويرتاحون في النهار. وفي التنزيل العزيز: **﴿سبحان الذي أسرى بِعَبْده ليلا﴾** [3] أي كثير السرى بالليل، والسرى هي: **الحركة،** وبهذه الدلالة قال الشاعر في قصيدة **(أنا عائدٌ):**

---

[1] – يُنظر اللسان:424/2، المادّة: ج و ب.

[2] – الديوان: 160.

[3] – سورة الإسراء، آية:1.

فأسريت أستكنه الموحيات وعدتُ بأني بلقياهُ أسعدُ [1]

نرى الشاعر في البيت السابق استخدم لفظة (أسرى) للدلالة على الحركة والذي دعّم هذا المعنى دلالة أستنكه: أي حركوا شارب الخمر إذاً؛ أسرى دلت على **الحركة.** وفي الدلالة نفسها، يقول الشاعر في قصيدة، (كسوف الشمس):

فإذا الذّراتُ أسرى رشفةٍ أينما حطَّتْ مسّتْ في خفرِ [2]

فلفظة (أسرى) أعطت معنى **الحركة.**

3- **(أسعى)**

المسعيُّ من الرجال: الكثير السير القويُّ عليه. سعى الشخصُ: مشى وذهب بسرعة، أسرع الخطى.[3] ولم يكن استخدام الشاعر صيغة (أفعل) للفظة (أسعى) ببعيدة عن دلالتها في المعجم، فقد قال الشاعر بهذا المعنى في قصيدة (وداعاً):

أَلَمْلِمُ حُزْنِي وأسعَى بهِ إلى حيثُ تَحْضُنُهُ ذِكْرياتِي [4]

يتحدَّث الشاعر في هذا البيت عن لملمة حزنه والذهاب به إلى حيث يصبح من الذكريات، والسعي والذهاب والمشي هو في الأصل دلالة على **الحركة.**

4- (أقلق)

أقلق الشيء من مكانه؛ حرّكه، نقله، والقلق؛ الاضطراب، والقلق؛ أن لا يستقر في مكانه.[5] وبهذه الدلالة قال شاعرنا في قصيدة (سياحة في الذاكرة):

كان قد أَقْلَقَها حُلْمٌ على التُّربةِ صَاعِدْ [6]

يتحدّث عن الريح الذي علت وحرّكت الحلم على التربة، وبذا تكون دلالة صيغة (أفعل) للفظة (أقلق) **الحركة.**

---

[1] – الديوان: 128.

[2] – الديوان: 131.

[3] – ينظر اللسان،271/6، المادة: س ع ى.

[4] – الديوان: 73.

[5] – ينظر اللسان، 287/11، المادّة: ق ل ق.

[6] – الديوان:9.

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو (الحركة) وكانت أربع ألفاظ، وهي على النحو التالي:

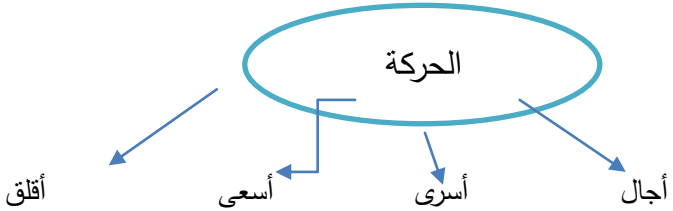

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1. **التقارب الدلالي:** إذا ذكر أحد اللفظين تراءى لنا اللفظ الآخر وتتمثل في: أسرى، أجال، أسعى.

3. **تماثل وإتباع:** أسعى، أجال.

5- تباين وتنافر: أقلق، أسعى، أسرى.

رابعاً: المجال الدّال على الزيادة.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو الزيادة، والصيغ هي: أبحر، أبلى، أضاف، أطال، أغدق، أمطر، أوغل.

1- (أبحر)

أبحرت الأرض: كثُر تجمّع الماء فيها، وتعددت مستنقعاتها، وكثرت منافعها، ويُقال كل ماءٍ لا ينقطع ماؤه، فهو بحر، ومن هنا نرى أنَّ دلالة صيغة (أفعل) للفظة (أبحر) تعني الزيادة في الشيء. وبهذه الدلالة يقول الشاعر في قصيدة (أيا نسمة).

ولو أبحرتْ في سماواتِ عينيكِ أعمارُ ما قد تمنّت رُجوعَا [1]

يتحدّث الشاعر في هذا البيت عن محبوبته، وكيف أنَّه لو زاد التعمق والتبحر في عينيها، لما أراد العودة، فاستخدم لفظة (أبحر) للدلالة على **الزيادة**.

[1] – الديوان:79.

2- (أبلى)

أبلت: كثرت، أبلت فلان إبالة، كثرت إبله، أبلت الرجل: أبلا، وأبالة: تنسك وترهب. أي أكثر من العبادة، أبلتِ الرجل: قطعه عن الكلام بحجّة. أبلتَ فلاناً يميناً: حلّفه. جذر كلمة أبلت، مضارعها يُبلتُ، يفعلُ. أبلت الإبل أبلا وأبولا كثرت وتوحشت واستغنت بالنبات الرطب عن الماء وفلان كثرت إبله وفلان إبالة أحسن رعاية الإبل والرجل أبلا وأبالة تنسك وترهب، وفلان أبلا جعل له إبلا. [1] يقول الشاعر: **تزرعُ الشوقَ كلَّما قد أبلتْ من عناءٍ في مَعْبرِ الرّيق مُرُّ**[2]

استخدم الشاعر لفظة (أبلت) للدلالة على الكثرة حيثُ أفاد الشاعر من البيت السابق من قصيدة (نجمة) من صيغة (أفعل) للدلالة على **الزيادة** في العناء، **والكثرة**.

3- (أضاف)

الإضافة: الزيادة على الشيء، ض ي ف: عمل إضافي أي؛ زائد على ما هو معتاد ومحدود،[3] وبهذه الدلالة يقول الشاعر في قصيدة (سياحة في الذاكرة).

ربع قرنٍ وأضافوا فوقها بضعَ سنين [4]

يتحدّث الشاعر عن عذاب الشعب على يدِ موسيليني وغيره من الذين تسبّبوا في قتل طموحه لحوالي ربع قرن، بل زادوا عليه بضع سنين، وافقت الدلالة الصرفية للفظة الدلالة المعجمية وهي: **الزيادة**.

4- **(أطال)** أطال: يعني زاد طولاً، أطال الحديث: زاد فيه، "طال فلان فلانا أي فاقه في الطول... والأطول: نقيض الأقصر... طال الشيء أي؛ امتدَّ." [5] و زاد في الطول، وفي هذه الدلالة يقول الشاعر في قصيدة (يا أجمل الصبايا):

فقلت: إنّي بذاك راضٍ وإنْ أطال السُّرَى عَذيري [6]

---

[1] – يُنظر، الصحاح للجوهري، 1641/4، مادّة: ب ل ت. اللسان: 477/1، مادّة: ب ل ت.

[2] – الديوان: 107.

[3] – يُنظر معجم الوسيط.

[4] – الديوان:32.

[5] – اللسان:227/8، المادّة: ط ول.

[6] – الديوان:48.

استخدم الشاعر صيغة (أفعل) للفظة (أطال) لإفادة الزيادة في الشيء في قوله: (أطال السرى)، ويقول في بيت آخر من قصيدة (كما أنا):

طائراً كلّما أطا لَ سُراه وأمعنا [1]

وكذلك أفادت لفظة (وأطال سراه) **الزيادة في الشيء**، ففي المرتين أعطت دلالة **الزيادة.**

5- **(أغدق)** أغدق: سقط بغزارة، كثر ماؤه وفاض، وإغداق إعطاؤه بكثرة، ويقول صاحب اللسان: "الغدق: المطر الكثير العام." [2] والكثرة والزيادة مترادفتان، ويقول شاعرنا في قصيدة (أجمل الصبايا).

إذا رنتْ أغدقت سخاءً بودّها الصادق الأثير[3]

يصف الشاعر محبوبته أنَّها تغدق بسخاء بودّها الصادق والغدق والزيادة تؤدِّي الدلالة نفسها، لذا استخدمها الشاعر للدلالة على **الزيادة في الشيء.**

6- **(أمطر)** أمطرت السماء: أنزلت مطراً، مطرُ: ماء السحاب، يقول صاحب اللسان:" أمطرت السماء تمطرهم مطرا وأمطرتهم: أصابتهم بالمطر... ومطرني بالخير: أصابني... ومزر قربته ومطرها إذا ملأها... وأمطر الرجل عرق جبينه... تمطرت الخيل: ذهبت مسرعة" [4] قال الشاعر من قصيدة (سأمشي على جرحي)

يطير بآمالي على شطِّ غنيمةٍ متى عبرت أو أمطرت فهي بلسم [5]

استخدم الشاعرة صيغة (أفعل) للفظة (أمطر) للدلالة على الكثرة والزيادة. ويقول في بيت آخر، من قصيدة (البراءة):

حاموا عليك وكان الخزي ثالثهم وأمطروك بألوانٍ من العطب[6]

أي أنزلوا عليك بوابل من الضرر، فأفاد شاعرنا من صيغة (أفعل) للفظة (أمطر) للدلالة **الزيادة والكثرة في الشيء**

---

[1] – الديوان:159.

[2] – اللسان،24/10، المادّة: غ د ق.

[3] – الديوان: 49.

[4] – اللسان: 132/13، المادّة: م ط ر.

[5] – الديوان: 154.

[6] – الديوان: 104.

7- (أوغل)

أوغل في العلم: تقدَّم فيه ونال منه نصيباً وافياً، وأوغل في البلاد: ذهب وبالغ وأبعد، ويُقال: أوغل في السير أسرع فيه وأمعن، وأوغل القوم وتوغَّلوا إذا أمعنوا في السير، والوغول: الدخول في الشيء. [1] وفي هذا السياق يقول الشاعر في (قصيدة الكفرة):

توصلت.. تحملُ الأجيالُ وقدتها وأوغلت.. تستبيح الصدر والودجا [2]

استخدم الشاعر صيغة (أوغل) في قوله (وأوغلت تستبيح) للدلالة على الزيادة في الاستباحة، أمَّا في البيت التالي من قصيدة (لو كنت أختار) فيقول:

مستأنياً يتوارى خلف لهفته إن أوغلَ الفجر طيـراً بالمنى عبرا [3]

(أوغل الفجر) تدلُّ على زيادة الفجر في الدخول، وفي البيت التالي من قصيدة (يا خضراء)، يقول:

تلك الثلاثون قد أوْغَلْنَ في عُمري وَعُدْنَ والشّيبُ في الفَوْدَيْنِ يَشْتَعِلُ [4]

دخلت الثلاثون في عمري **زادت**. والوغول هو: الزيادة في السير، والزيادة في الدخول، أي المبالغة في عمل أي شيء، لذا فدلالة الصيغة هي **الزيادة في الشيء.**

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو (الزيادة في الشيء) وكانت سبع ألفاظ، وهي على النحو التالي:

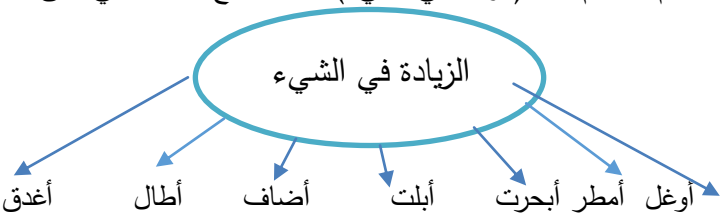

[1] – يُنظر اللسان، 352/15، المادة: و غ ل.

[2] – الديوان:55.

[3] – الديوان:66.

[4] – الديوان:91.

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1. **التقارب الدلالي:** إذا ذكر أحد اللفظين تراءى لنا اللفظ الآخر وتتمثل في: أبحر، أغدق، أوغل --أمطر، أغدق.

2- **تماثل:** أضاف، أغدق، أمطر.

3. **تماثل وإتباع:** أبحر، أوغل، أغدق – أضاف، أغدق – أمطر، وأغدق.

5- تباين وتنافر: أبحر، أطال. أضاف، أوغل، أبلى.

خامساً: المجال الدّال على الصيرورة.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو الصيرورة، والصيغ هي: أثمر، أحيا، أخلد، أدمن، أسلم، أصفى، أغوى، أعوز، أكبَّ، ألحن، أنضج، أينع.

1- (أثمر)

أثمر الشيء: أعطى نتيجة، وأيضا؛ أسفر، وأعطى، أثمر: أي أعطى نتيجة، ثمر ماله: كثَّره وزاده. وفي اللسان: "أثمر الشجر: صار فيه الثمر".[1] ويقول شاعرنا بهذا المعنى في قصيدة (الحرف المثلوم):

مَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذاكَ المغارِس [2]

يقول: لو خاف العبّاد ما أثمر الغرس وصار له فائدة. استفاد شاعرنا من دلالة صيغة (أفعل) للفظة (أثمر) على **الصيرورة** لإيضاح المعنى المراد.

2- (أحيا)

حيا : جعله حيّاً، حيا: تركه حيا، أحيا: أي صيَّره حياً، أحيا سيرته، استعادها،[3] وفي هذا المعنى يقول الشاعر في قصيدة (سياحة في الذاكرة):

أنا أحيا شامخَ الرَّ أسِ وقد كنتَ عَدِيدَا [4]

---

[1] – 126/2، المادة: ث م ر.

[2] – الديوان:152.

[3] – يُنظر اللسان:425/3، المادّة: ح ي ا.

[4] – الديوان: 28.

ذكر الشاعر بأسلوب حواري أنَّه صار يحيا شامخ الرأس بعد أن كان غير ذلك، فبناء الفعل (أحيا) جاء على وزن أفعل فأفادت **الصيرورة**.

3- (أخلد)

أخلد في المكان: خلد به ولزمه مستقرّاً فيه، أخلد: اقام به، أخلد إلى الراحة والهدوء: مال وركن إليه، أخلدت إلى فلان: ركنت إليه، ومنه قوله تعالى ﴿***ولكنَّه أخْلَدَ إلى الأرضِ***﴾ [1] فبناء الفعل (أخلد) أفاد من همزة الزيادة للدلالة على **الصيرورة** بمعنى صار مستقرّا ومال إلى الهدوء. وبهذه الدلالة قال شاعرنا في قصيدة (نشَدتك يا لبنان):

وعلى الأعناقِ قد انْطَبَقَتْ كفَّاهُ وأخْلَدَ فِي اطْمِئْنَآنْ [2]

أفاد شاعرنا من دخول الهمزة على الفعل (أخلد) حيث قال (أخلد في اطمئنان) أي صار مطمئناً فدلّت (لفظة) أخلد على **الصيرورة**.

4- (أدمَن)

أدمن على الشيء؛ أي أدام فعله ولازمه، "ويُقال: فلان يُدمن الشرب والخمر إذا لزم شربها... وهو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه" [3]، أي **صار** مدمناً. وبهذا المعنى يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (يا سماء الخضراء...): **ويثيرُ الأشجان ألفُ زياد مثلما أدمن الخَنَا اللقطاءُ** [4]

استخدم الشاعر لفظة (أدمن) بالمعنى المعجمي نفسه للدلالة على لزوم الشيء، حيث استهجن الشاعر واستنكر الوضع الذي آل إليه قدسنا الشريف، باستخدام صيغة (أدمن) التي أفادت كثافة دلالية، لتحقيق الغرض من التشبيه وهو أنَّه (صار مدمناً) على الأشجان كإدمان اللقيط على الخنا. وفي البيت التالي من قصيدة (كنتَ تسألُني) يقول الشاعر:

عن زهرةٍ طالما أدمَنَتْ صُحْبَةَ الشعرِ [5]

---

[1] – سورة الأعراف، من آية: 176.

[2] – الديوان: 135.

[3] – اللسان، 412/4، المادة: دم ن.

[4] – الديوان:41.

[5] – الديوان:52.

تحدّث الشاعر في هذا البيت عن سؤالٍ طُرح عن الزهر الذي طالما لزم صحبة الشعر، ففي المرتين أراد الشاعر إفادة دلالة **اللزوم والصيرورة** من صيغة (أفعل) للفظة (أدمن).

5- (أسلم)

أسلم أمره لله فوّضه، انقادَ، "سَلّمَ الشيء لفلانٍ، أي خلَّصه، وسَلِمَ له الشيء، أي خلَّص له"[1]

وفي اللسان:" فأسلمت عنها أي تركتها... أسلم إليه الشيء: دفعه... والتسليم: مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص، وقيل: معناه أنَّ الله مطَّلع عليكم قلا تغفلوا" [2] يقول الشاعر من قصيدة (الحرف المثلوم): **ولو أَسْلَمَ النَّاسُ أيَّامَهُمْ** [3]

أفاد الشاعر من لفظة (أسلم) للدلالة على (الصيرورة) في البيت السابق أي لو صار الناس جبناء واستسلموا للخنوع لعمَّت الحرب كما كانت حرب الداحس والغبراء، لذا ألبس شاعرنا لفظة أسلم معنى **الصيرورة** أفادها من السياق.

6- (أصفى)

أصفاه الود: أخلصه له وصدقه المودة، [4] بذا يقول الشاعر في قصيدة (سياحة في الذاكرة):

طَالَمَا أَصفَيتُه وُدِّي وإنْ أورثَ نَزَفَا [5]

قال الشاعر: (أصفيتُه ودي)، أي أخلصت له النية، فنراه أتى بصيغة (أفعل) للفظة (أصفى) بالمعنى المعجمي نفسه للدلالة على **الصيررة** بمعنى صار صافي الودِ.

---

[1] – التهذيب: 312/12، مادة: س ل م.

[2] – اللسان 342/6، مادة: س ل م.

[3] – الديوان: 152.

[4] – يُنظر اللسان، 371/7، المادّة: ص ف ا.

[5] – الديوان: 26.

7- (أغوى)

غوى الرجل: أضلَّهُ وأغواه، غوى اللبن: صيّره رائباً، أغوله الشيطان غواه؛ أضلّه وأغراه بالفساد؛ أي صيّره فاسداً. غوي الشباب: ضلَّ وانقاد للهوى.[1] يقول شاعرنا في البيت التالي من قصيدة (يا خضراء...)

إذا تلفَّتُّ أغوتني ضفيرتها وأين ولّيتُ ألقاها لي الأملُ [2]

استخدم الشاعر في هذا البيت لفظة (أغوى) بالمعنى المعجمي نفسه للدلالة على أنَّه صار غوياً، إذاً دلّت صيغة (أفعل) على **الصيرورة**. وأيضا في البيت التالي من قصيدة (يا أجمل الصبايا) يقول:

إذَا سَرَتْ في دِماكَ أغْوتْ وزلزلتْ حَافَةَ الغديـــــرِ [3]

قال الشاعر على هيئة حوار مع محبوبته، إذا سَرتْ القبلة في دمائك صرتُ غوياً فمحبوبته تخشى عليه من أن يصير ضالاً غوياً؛ إذاً لفظة (أغوى) استخدمها الشاعر للدلالة على **الصيرورة**.

8- (أعوز)

أعوز: افتقر وساءت حاله، أعوز الشخص أي صار مُعوِزاً. ويقول صاحب اللسان: "وأعوزه الدهر: أحوجه وحلَّ عليه الفقر" [4] أي صار محتاجاً. يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة؛ (سياحة في الذاكرة):

كلَّما أعوَزَهَا صَيدٌ تَولاهَا جُنُونُ [5]

استخدم الشاعر في هذا البيت لفظة (أعوز) بالمعنى المعجمي نفسه للدلالة على أنَّه صار معوزاً، فنجده أفاد من صيغة (أفعل) للدلالة على **الصيرورة**.

---

[1] – يُنظر اللسان: 149/10، مادّة: غ و ى.

[2] – الديوان: 91.

[3] – الديوان:48.

[4] – اللسان، 472/9، مادّة: ع و ز.

[5] – الديوان:19.

9- (أكبَّ)

أكبَّ على العلم أو العمل: أقبل عليه ولزمه، وأكبَّه: رماه وطرحه أرضاً. ا ك ب ت: الكَبْت الصرف والإذلال، يقال: كَبَتَ الله العدو أي صرفه وأذله من باب ضرب وكبته لوجهه أي صرعه. " أكبَّ الرجل يكبُّ إكبابًا إذا تَكَّسَ. وأكبَّ على الشيء: أقبل عليه ولزمه.

كبَّ على العلم: أقبل عليه وشُغل به ولازَمه واجتهد فيه، عكسه غفَل عنه "أكبَّ على القضيَّة: أبدى اهتمامًا زائدًا بها" أكبّ عليه الدَّهرُ. • أكبَّ على وجهه: سقَط، انقلب، انحنى {أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}: منقلبًا على وجهه مُتغيِّرًا في مِشْيَته، أو منكّس الرأس، لا يرى ما حوله". • أكبَّ للشَّيء: انحنى عليه. أكبَّ: أكبَّ الرجل إكبابا إذا نكَّسَ ... والكُباب: الكثير من الأبل. يُكبُّ: إذا ألقاه على وجهه. كبه الله لوجهه: أي صرعه، فأكبَّ على وجهه. وهذا من النوادر أن يُقال: أفعلت أنا وفعلتُ غيري. يقال كبَّ الله عدو المسلمين. ولا يُقال أكبَّ.[1] ويقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (فوز):

ورعشةُ صبٍّ أكبَّتْ عليها النسائم.. والتذّتْ الألسن [2]

أفاد الشاعر في البيت السابق من لفظة (أكبَّ) للدلالة على صيرورته للرعشة التي أصابته من الصبابة. ويقول في بيت آخر من قصيدة (نشدتكَ يا لبنان):

وَأكّبَّ الشّيْبُ على فَوْدَيّ يُفجّرُ أنهارَ الأحزانُ [3]

أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للدلالة على الصيرورة فقد أصاب الشيب فؤاده أي صار هرماً. إذا استخدم الشاعر صيغة (أكبَّ) للدلالة على **الصيرورة**.

10- **(ألحن)** ألحن الخطيب في كلامه: أخطأ، ارتكب أخطاء لغوية. (معاني الجامع) ويُقال: " لحن في قراءته من باب قطع إذا طرَّب بها وغرّد وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، واللَّحن بفتح الحاء الفطنة وقد لّحن من باب طرب وفي الحديث (ولعلّ

[1] – يُنظر، الصحاح للجوهري، 207/1، مادة: ك ب ب. اللسان، 8/12، مادّة: ك ب ب.

[2] – الديوان: 121.

[3] – الديوان: 136.

أحدكم ألحن بحجته من الآخر) أي أفطن لها" [1] قال الشاعر في البيت التالي من قصيدة (فوز...):

إذا ألحن النابهون الحديث (فوزٌ) بما وُهِبتْ ألحَنُ[2]

استخدم الشاعر لفظة (ألحن) بدلالة الصيرورة أي صارت ذات لحنٍ وحسن الصوت وهي ألحن منهم بما وهبت من حسن الأداء والصوت، فقد أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للدلالة على **الصيرورة**.

11- (أنضج)

أنضج الطبّاخ اللحم: جعله ناضجاً، أنضج الرأي: أحكمه، أنضجه: جعله ناضجاً.[3] قال الشاعر في البيت التالي من قصيدة (ناجيتُ عينيكِ):

حينما حنَّ لكِ القلب، وأنضجت الضلوعا كنت بالوجه الطفولي كما البدر سطوعا [4]

استخدم الشاعر صيغة (أفعل) للفظة (أنضج) بدلالة **الصيرورة**، فقد استخدم (أفعل) للوصول إلى الغرض المراد وهو الحنين الذي جعل الضلوع ناضجة.

12- (أينع)

أينع الثمر: طاب ، حان قطافه، أينعت الشمس الثمار أنضجتها،[5] فدلالة أينعت مرادفة لدلالة أنضجت، ويقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (الكفرة..):

على ثراكِ أُصولي أينعت وَزَكَتْ وفوقه زهّرتْ أحلامُهم حِجَجَا[6]

يتحدّث الشاعر عن مدينة الكفرة، فقد استخدم صيغة (أينع) ليصل إلى المعنى المراد وهو؛ أنَّه تربَّى وترعرع وصار ناضجاً ويانعاً على ثرى مدينته، لذا صيغة (أفعل) أدَّت دلالة **الصيرورة**.

---

[1] – مختار الصحاح، مادّة ل ح ن.

[2] – الديوان: 122.

[3] – يُنظر تهذيب اللغة: 295/10، باب: الجيم والضاد. اللسان: 173/14، المادّة: ن ض ج. يُنظر المخصص، لابن سيده، (ت458هـ) تح خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 418/1.

[4] – الديوان:43.

[5] – ينظر اللسان،463/15، المادّة: ي ن ع.

[6] – الديوان:58.

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو (الصيرورة) وكانت اثنتا عشرة لفظة، وهي على النحو التالي:

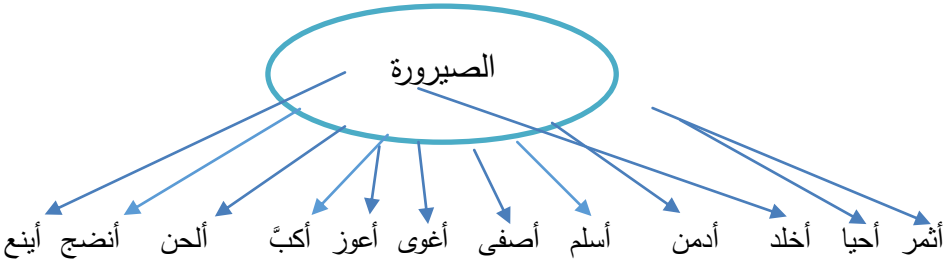

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1- **تماثل:** أنضج، أينع، أثمر.

2- **تدرّج:** أثمر، أينع، أنضج.

3- **تباين وتنافر:** أصفى، أغوى، أخلد، أحيا، أثمر، أعوز . ألحن، أغوى. أسلم، أغوى.

4- **التقارب الدلالي:** إذا ذكر أحد اللفظين تراءى لنا اللفظ الآخر وتتمثل في: أثمر، أينع، أنضج.

سادساً: المجال الدّال على الدخول في الشيء.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو الدخول في الوقت، والصيغ هي: أصبح، أضحى، أغفى.

1- (أصبح)

أصبح: أصبح فلان عالماً؛ أي صار.[1] يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (الحرف المثلوم)

من أصبح الرمح والقيد يهطع دون غدٍ أرقدا [2]

[1] – اللسان، 271/7، المادّة: ص ب ح.

[2] – الديوان:151.

استخدم الشاعر صيغة (أفعل) المزيدة والمتمثّلة بالفعل (أصبح) لإفادة معنى **الدخول في الشيء.**

2- (أضحى)

صار في الضُّحَى، "وأضحينا: صِرنا في الضحى، وأضحى يفعل ذلك أي صار فاعلاً له في وقت الضحى." [1] وأفاد الشاعر من هذه الدلالة و قال في البيت التالي من قصيدة (الجانحة...):

ثمَّ ألقوا في دربها بالغواياتِ فأضحت يوماً بيومٍ غريقة [2]

في البيت السابق استفاد شاعرنا من صيغة (أفعل) للدلالة **على الدخول في الشيء** مع تلبسّها معنى إضافي أراده الشاعر لإثراء المعنى؛ فمعناها الصرفي الدخول في الشيء ووصفها الشاعر بمعنى صارت غريقة ويمتزج المعنيان الصرفي والسياقي ليفضي إلى معنى دخول محبوبته في الغرق، فتضحى غريقة.

3- (أغفى)

نومٌ خفيف، حالة وسط بين النَّوم واليقظة، أغفى: نام.[3] يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (حين أغفو):

حين أغفو تهدهدين منامي وتزوين يقظتي في احتشامِ [4]

أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) في لفظة (أغفو) للدلالة على **الدخول في الشيء.**

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو (الدخول في الشيء) وكانت ثلاث ألفاظ، وهي على النحو التالي:

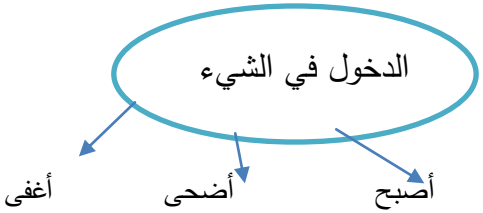

[1] – اللسان، 29/8، المادّة: ض ح ا.

[2] – الديوان:100.

[3] – يُنظر اللسان:97/10، المادّة: غ ف ى.

[4] – الديوان:113.

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1- **تماثل واتباع:** أغفى، أصبح، أضحى.

2- **تدرج:** أصبح، أضحى.

3- **تباين وتنافر:** أصبح، أغفى.

سابعاً: المجال الدّال على العطاء.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو الصيرورة، والصيغ هي: أسدى، أطعم، ألقى، أودع، أورثا.

1- (أسدى)

ذكر صاحب اللسان أنَّ أسدى وأولى وأعطى بمعنى واحداً، وبهذا يقول الشاعر من قصيدة (يا خضراء...): **هذي أيادِيكِ يا خضراءُ قد مسَحت جُرْحاً، وهانت بما أسدَيته العلل** [1]

أفاد الشاعر من صيغة أفعل في هذا البيت للدلالة على **العطاء** في لفظة (أسدى).

2- (أطعم)

أطعمه خبزاً أو بيضاً، قدّم له أي؛ أعطاه. [2]من قصيدة (سياحة في الذاكرة)، يقول الشاعر:

أطعموه ومن استعــ صَى فللتجويع صائر [3]

أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للدلالة على العطاء والمتمثّلة في لفظة (أطعموه).

3- (ألقى)

ألقى الشيء طرحه، وألقى إليه المودة وبالمودة،[4] ألقى الاستاذ محاضرة؛ أعطى، يقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (الجانحة...):

---

[1] – الديوان:91.

[2] – اللسان،163/8، المادّة: ط ع م.

[3] – الديوان:33.

[4] اللسان، 319/12، المادّة: ل ق ا.

ثمَّ ألقوا في دربها بالغواياتِ فأضحت يوماً بيومٍ غريقة [1]

استخدم الشاعر في البيت السابق لفظة ألقى (أفعل) للدلالة على وضع الشيء، أو إعطاءه، ألقوا في دربها أي أعطوها، ومنحوها، حيث أفاد من الزيادة للدلالة على **العطاء**.

4- (أودعَ)

وضع في، وألقى في، أودع في قلبه المحبة: ترك، ألقى، وضع. [2] ويقول الشاعر في البيت التالي من قصيدة (يا أجمل الصبايا):

وأودعَت مقلتِيكَ شجواً يَذوب في حبّكَ الكبير [3]

استخدم الشاعر لفظة أودع للدلالة على **العطاء** قال: وضعت مقلتيك همّا وحزناً، وزادتني شغفاً وحبّا. ويقول في البيت التالي من قصيدة (الكفرة...):

ثمَّ احتوتها يدٌ للفجر بارعةٌ أودعّتْ سِرّهَا في غادةٍ دعجا[4]

يقول: أودعتْ سرها، أي؛ وضعت سرها والوضع عطاء، وفي اللهجة العامّية نقول: (أعطيتك سري) فقد أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) بلفظة أودع للدلالة على **العطاء**.

5- (أورث)

أَوْرَثَهُ مَا كَانَ يَمْلِكُ: جَعَلَهُ يَرِثُ أَمْلاَكَهُ، ويقول صاحب التهذيب: " قال الله تعالى إخباراً عن زكريا ... ﴿... ***وَيَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا*** ﴾ [5] أي يبقى بعدي ويصير له ميراثي." [6] وهذا يُعدُّ نوعاً من العطاء يتركه الآباء للأبناء، يقول الشاعر الشاعر في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة):

طَالَمَا أصفَيتُه وُدِّي وإنْ أورثَ نَزَفَا [7]

---

[1] – الديوان:100.

[2] – يُنظر اللسان،254/15، المادّة: و د ع.

[3] – الديوان:48.

[4] – الديوان:58.

[5] – سورة مريم، من آية 6.

[6] – التهذيب، 80/15، باب الثاء والراء.

[7] – الديوان: 26.

يقول: أورث لي النزف أعطاني وترك لي الحزن وألم الفراق، استخدم الشاعر لفظة (أورثا) للدلالة على العطاء واستفاد من صيغة أفعل للفظة (أورث) في ذلك. وفي البيت التالي من قصيدة (يا خضراء..):

عِرقانِ قد صَمَدا للريح إذْ هَدَرَتْ وأورثا المجدَ مجداً ظلَّ ينتقلُ[1]

ذكر الشاعر في البيت السابق أنَّه؛ أورث المجد جيلاً بعد جيل نرى أنَّ شاعرنا استفادة من صيغة (أفعل) من لفظة أورث للدلالة على **العطاء**.

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو **(العطاء)** وكانت خمس ألفاظ، وهي على النحو التالي:

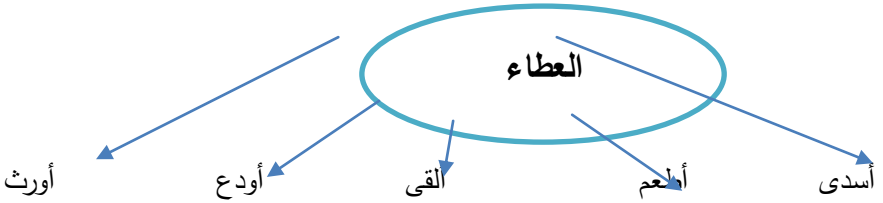

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1- **تماثل وإتباع:** أسدى، أودع.

2- **تباين وتنافر:** ألقى، أورث.

ثامناً: المجال الدّال على العناء.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو العناء، والصيغ هي: أسهد، أصلى.

1- **(أسهد)** السُهد عدم النوم، والسُهاد نقيض النوم [2] ويقول شاعرنا في هذه الدلالة:

حَلِمَ الليلُ حين أسهدَهُ الحُزنُ بلحن تَلْتَذّهُ الشفتانِ[3]

---

[1] – الديوان:90.

[2] – يُنظر اللسان،409/6، المادّة: س هـ د.

[3] – الديوان:81.

في قصيدة (جذبتني...) يتحدّث الشاعر عن معاناته، وعبّر عن ذلك بصيغة(أفعل) المتمثّلة بلفظة (أسهد) وأفاد ذلك من همزة الزيادة للدلالة عن **العناء**.

2- (أصلى)

أصلاه في النَّار: أدخله فيها، أحرقه بها وقال صاحب اللسان "أصلى به إذا قاسيت حرَّه وشدّته وتعبه." [1] ويقول شاعرنا:

قلبوا كلَّ المَعاييرِ وأَصْلَوْنا جَحِيمَا [2]

في البيت السابق من قصيدة (سياحة في الذاكرة) أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للفظة أصلى للدلالة على **العناء**.

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو **(العناء)** وكانت لفظتين فقط؛ وهي على النحو التالي:

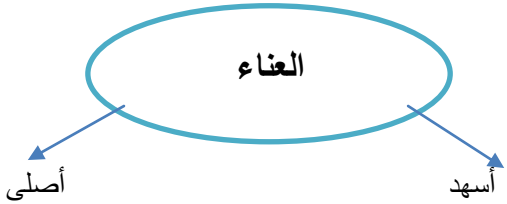

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1- **تباين وتنافر**: أسهد، أصلى.

تاسعاً: المجال الدّال على الغطاء.

يضمُّ هذا المجال الأفعال المتقاربة في المعنى العام وهو الغطاء، والصيغ هي: أرخى، ألبس.

1- **(أرخى)** أرخى أسدل، أسبل، أرخى ستاراً، أرخى ستار البيت؛ سدلها، ارخى؛ أرسل.[3]

---

[1] – اللسان، 400/7، المادّة: ص ل ا.

[2] – الديوان:32.

[3] – يُنظر اللسان، 5/ 181، المادّة: ر خ ا.

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ... عليَّ بأنواع الهمومِ ليبتلي [1]

شبه امرؤ القيس ظلام الليل وكأنه أمواج البحر، السدول: الستور، الإرخاء الستر. وبهذه الدلالة يقول شاعرنا في البيت التالي من قصيدة (سياحة في الذاكرة):

كان لا يأنف من ذلٍ إذا أرخى إزارا [2]

أفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للفظة (أرخى) لإثراء المعنى السياقي وهو؛ أنَّه لا يأنف من ذلٍ إذا أسدل ثوبه، فأرخى في هذا البيت جاءت للدلالة على **الغطاء**.

2- (ألبس)

ألبس من لَبِسَ، لبس الثوب يلبسه، ألبس عليك ثوبك.[3]ألبسه ثوبًا ونحوَه كساه إيّاه، غطّاه به، يقول الشاعر من قصيدة (سياحة في الذاكرة):

ألبسوا الجاسُوسَ والخا ئِنَ ذِكْراً عَفِناً [4]

استفاد الشاعر من صيغة (أفعل) للفظة ألبس لإفادة الدلالة على **الغطاء**.

فمن خلال ما سبق نجد شاعرنا استخدم ألفاظاً مختلفة أتت على دلالة واحدة لمعنى عام جمعهم وهو **(الغطاء)** وكانت لفظتين، وهي على النحو التالي:

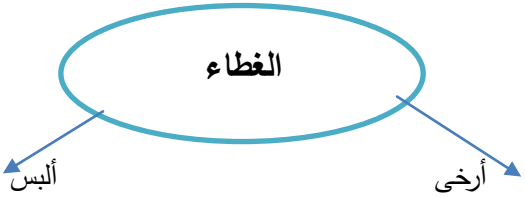

العلاقات الدلالية بين الصّيغ السابقة:

العلاقة الأفقية: هي علاقة اشتمال بين الصيغ ورأس الحقل، أمَّا بين الصيغ بعضها ببعض فهي كالآتي:

1- **تماثل وإتباع:** أرخى، ألبس.

---

[1] – يُنظر شرح العلقات السبع للزوزني، تحقيق عمر حافظ سليم سُعيدة، شركة القدس للنشر والإعلان، القاهرة، ط1/2009م:63.

[2] – الديوان:11.

[3] – اللسان، 223/12، المادّة: ل ب س.

[4] – الديوان:34.

الخاتمة

الحمد لله الذي منَّ عليّ بنعمته وبفضله، وأتممتُ هذه الدراسة الموسومة بـ **(المجالات الدلالية لصيغة (أفعل) المزيدة ودورها في إثراء المعنى في ديوان عطرها للراشد الزبير السنوسي)** وبعد رصد الأفعال التي جاءت على صيغة أفعل توصلّتُ للنتائج التالية:

1- المجال الدلالي للصيغ الصرفية والذي هو فرع أساسي من فروع علم اللغة. يُستفاد منه في تشكيل وتحديد معاني الكلمات، ووضعها في مجالها الدقيق، وتوضيح كيفية استخدام الأوزان والصيغ لتحقيق توازن بين الجذر والمفهوم.

2- عبَّر المجال الدلالي لصيغة (أفعل) في ديوان (عطرها) عن التأثيرات الدلالية والصرفية التي تحدث من خلال تركيب ونمط الكلمات، والتحليل عن طريق المجال الدلالي يشمل التحليلات والتغيرات الطارئة على الصيغ الصرفية للكلمات وما ينجم عنها من معانٍ مختلفة تتعلق بالسياق والاستعمال.

3- إن المجال الدلالي للدلالة الصرفية، يلعب دورًا حاسمًا في تطوير اللغة العربية وإغنائها. فمن خلال التحليل الصرفي عن طريق المجال الدلالي، يمكن تفكيك الكلمات وفهم بنيتها ومعانيها المختلفة، ممّا يُسهم في تعزيز الدقّة اللغوية واتساع نطاق التعبير.

4- ويعدُّ المجال الدلالي الصرفي من أحد الأسباب العديدة التي تُشيد بجماليات اللغة العربية وتعقيدها. إذ تمكّن الدلالات الصرفية اللغة من التطور والابتكار في التعبير عن الأفكار والمفاهيم المختلفة بصورة دقيقة متكاملة.

5- استعمل الشّاعر صّيغة (أفعل) في ستين موضعًا؛ وتعدّدت معانيها ودلالاتها حسب النص الشعري الواردة فيه تبعًا لانفعالات الشاعر وأحواله، واتّضح من خلال الدراسة أنّ الصيغ جميعها تندرج تحت حقل الأفعال، مع تلبسّها بمعانٍ ودلالات حسب السياق الذي جاءت فيه.

6- بيّنت الدراسة فائدة المجال الدلالي والذي ظهر فيها أنَّ أكثر المجالات استخدماً، وهي؛ مجال السلب ومجال الإظهار ومجال الصيرورة؛ لأن الديوان يغلب عليه الطابع الغزلي فظهرت مشاعر الشاعر التي تتراوح بين عذاب الهوى الذي سلبه أشياء كثيرة وبين صيرورة المشاعر وإظهارها حسب السياق وذلك من خلال المجالات الثلاث.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.
2- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مكتبة الآداب ،1971م.
3- تاج العروس للزبيدي ت 1205هـ، ت/ مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.
4- ديوان راشد الزبير السنوسي، الناشر مجلس الثقافة العام، 2006م.
5- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تح مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية. بيروت/لبنان.
6- شرح العلقات السبع للزوزني، تح عمر حافظ سليم سُعيدة، شركة القدس للنشر والإعلان، القاهرة، 2009/1م.
7- ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، د. محمّد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986م.
8- شرح المفصّل في علم العربية، لابن يعيش، دار عالم الكتب، ط1، بيروت.
9- الكتاب لسيبويه ت 180هـ، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1988/3م.
10- لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة ومصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت/لبنان، ط3.
11- مباحث في علم الصرف، د. عبد الستّار عبد اللطيف أحمد سعيد، منشورات الجامعة المفتوحة، 1998.
12- المخصص، لابن سيده، (ت458هـ) تح خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
13- المصنف لابن جنّي، تح محمد عبد القادر أحمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
14- الممتع في التصريف لابن عصفور، مكتبة لبنان، ط1996/1م.